جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العـــدد التاسع

لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكَمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكُمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

د. حسين الشارف عبدالله

(عضو هيئة التدريس بدرجة محاضر بقسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم - الأبيار - جامعة بنغازي – ليبيا)

الملخص:

يعد الأمن الفكري من أهم الموضوعات والقضايا التي تشغل بال المفكرين والباحثين في العالم ، وخاصة بعدما تعددت الوسائل والآليات التي أصبحت قادرة على التأثير على عقول وأفكار الشباب واختراق حياتهم اليومية بكل سهولة ويسر وبالأخص نحن نركز على انتشار استخدام شبكة المعلومات الدولية وما تزخر به من مواقع عديدة للتواصل الاجتماعي، فتلك المواقع أصبحت أحد المؤثرات البارزة في عقول وحياة الأفراد بصفة عامة وحياة الشباب بصفة خاصة، ومن هنا تسعى العديد من البحوث والدراسات إلى البحث في هذا الشأن وتلك القضية للوقوف على السبل التي يمكن أن تحد من الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تلك الآثار التي باتت أكثر وضوحاً في حياة الشباب سواء من الناحية الاجتماعية والثقافية والدينية والسياسة، ولذا سعت الدراسة الراهنة البحث في أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي وتعتبر الدراسة وفقا لموضوعها احدى الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي حيث طبقت الدراسة على طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم - الأبيار بجامعة بنغازي، حيث طبقت عليهم استمارة الاستبيان، وأظهرت النتائج ان هناك عديد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي بما يؤثر على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي سواء من الجوانب الاجتماعية أو الدينية والسياسية والثقافية والتي تمثلت في نشر الإشاعات والإساءة للآخرين بالنسبة للآثار الاجتماعية، في حين جاء نشر الأفكار المتطرفة من الآثار السلبية على الجانب الديني، بينما جاء نشر الفكر السياسي المشوه من الآثار السياسية السلبية، كما أكدت النتائج أن أثارة حالة المحاكاة غير الواعية بين الشباب يعد من الآثار الثقافية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على الأمن الفكري للشباب الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي لدى الشباب حول خطورة بعض مواقع وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الدخول إلى المواقع المشبوهة والحذر من الرسائل الإلكترونية المجهولة، مع أهمية وضع مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية القانونية أو التشريعية أو الأمنية للحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب .

Summary.

Intellectual security is one of the most important issues and issues that work in different fields and pioneering in different languages, which in turn have become in the field of matters related to the various modifications of social communication. This matter and that case to find ways To limit the negative effects of using social networking sites, those effects that have become more evident in the lives of young people, both in terms of social, cultural, religious and political. Therefore, the current study sought to research the impact of social media on the intellectual security of university youth. It relied on the social survey method, where the study was applied to students of the Department of Sociology at the College of Arts and Sciences - Al-Abyar at the University of Benghazi Social communication that affects the intellectual security of university youth, whether from social, religious, political and cultural aspects, which was represented by spreading rumors and insulting others with regard to social effects, while the spread of extremist ideas came from the negative effects on the religious side, while the spread of distorted political thought came from the effects The results confirmed that raising the state of unconscious simulation among youth is one of the negative cultural effects of the use of social media and its negative impact on the intellectual security of university youth. The study recommended the need to raise The level of awareness among young people about the danger of some social media sites and applications, not entering suspicious sites, and beware of anonymous e-mails, with the importance of establishing a set of legal, legislative or security precautionary measures and measures to reduce the negative effects of using social media on the intellectual security of youth

المقدمة:

تعد مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الإنسان، فيها تتبلور معالم الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، وتعد فئة الشباب صورة حيوية للطاقة المتجددة التى يتوقف عليها نجاح المجتمعات وتطورها، إذا ما أحسنت استثمار وتوظيف طاقاتها، وإذا كان الشباب يمثل هذه الأهمية البالغة فإن مهمة إعداده وتأهيله وتسليحه بالعلم والمعرفة للقيام بتحمل المسؤوليات التي سينهض بها في الحاضر والمستقبل يمثل أهم التحديات أمام المؤسسات المجتمعية كافة، والتي من أهمها بالطبع المؤسسات التعليمية، لاسيما وأن الشباب في هذه المرحلة يتأثرون بالعولمة التي أحدثت بشتى صورها وكافة أشكالها، باختلاف آلياتها وقنواتها تغيراً جذرياً في أنماط التفكير في المجتمع، وذلك لأن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعاً عالمياً، ولقد أفرزت العولمة الكثير من الأخطار والتداعيات التي تعد تهديداً للأمن الفكري للمجتمع، ففي ظل العولمة وتداعياتها بات الأمن الفكري هاجساً قومياً ومطلباً وطنياً، ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيلها ويبقى تحقيق الأمن الفكري ليس قائماً عند حدود أجهزه الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزاماً على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية مع ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع.[1]

أولاً: مشكلة البحث:

أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصا بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، ولاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت من الظواهر المميزة للدولة العصرية، ويقاس تقدم الدولة بنصيب الفرد فيها من هذه الوسائل والمواقع التي تستخدمها، شأنها في ذلك شان معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعليم والإنفاق على البحث العلمي، فوسائل التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم وربما تعمل على حل مشاكلهم. [2] وفى اطار هذا نجد أن وسائل التواصل الاجتماعي قد انتشرت انتشاراً كثيفاً بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أن هذه المواقع تقدم العديد من الأفكار والموضوعات والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه، وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي ترغب فيها، كما أنها تلعب دور بارز في تشكيل الوعي الثقافي ورفع منسوبه لدى الناس.[3] وتعد فئة الشباب أكثر فئات المجتمع تأثراً بوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن للشباب حكمتهم ورؤيتهم وثقافتهم واهتماماتهم، وعادةً ينظر للشباب كطليعة في المجتمع الذي يعيش فيه، وتتميز فئة الشباب بالمعرفة وتقبل التغيير، لذا ينظر إليها باعتبارها أقوى عوامل التغيير الثقافي، ومحرك التنمية والتحديث في المجتمع والدولة، فهم شباب اليوم وقادة الغد.[4] وهنا تكمن أهمية رصد القضايا ذات الصلة بالشباب والوقوف على ابعادها، وفى اطار ذلك نسعى عبر الدراسة الراهنة الى رصد العلاقة بين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن الفكري، حيث باتت وسائل التواصل الاجتماعي تقوم بدور مهم وجوهري في نقل المعلومات ورسم الصور وتشكيل الاتجاهات الثقافية وغيرها، ومن ثم فان موضوع الأمن الفكري يعد موضوع في غاية الأهمية، وذلك من خلال ما يشارك فيه الشباب الآخرين من مواد وملفات وأفكار ومعلومات عن الأحداث الجارية والشؤون العامة، ولقد برز دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الأمن الفكري في الآونة الأخيرة باعتبارها فضاءات مفتوحة وأدوات توفر المعلومات إذ تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي أدوات للناس للحوار وطرح الأفكار وتبادل المعلومات الثقافية وإثرائها، ولها ايجابيات فيما يتعلق باستخدامها، كما يوجد لها أيضاً سلبيات وهنا نسعى إلى رصد تلك الآثار بجانبيها وتأثيرها على الأمن الفكري للشباب، وعليه تحدد موضوع الدراسة الراهنة في :" وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على

الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي ".

ثانيا: أهمية البحث:

1. تنبثق أهمية البحث من أهمية موضوعه، حيث يتسم العصر الحالي بالعديد من التحولات والتغيرات التي أحدثت انعاكسات واضحة في فكر المجتمع وثقافته، وخلقت ضغوطا وتحديات تربويه واجتماعيه ضخمه تتطلب تضافر كافه الجهود والمؤسسات التربوية والاجتماعية لوضع مسارات الفكر الصحيح لتوجيه الشباب وتحقيق الأمن الفكري لديهم.
2. يعد البحث الحالي ذو أهمية كونه يركز علي الشباب الجامعي حيث أنهم في وقتنا الحاضر هم المتأثرون بوسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشر، وخاصة أنهم أكثر الفئات شغفا بهذا التيار التكنولوجي الجارف، فأصبحوا أكثر عرضه للأفكار المتناثرة في مواقع التواصل الاجتماعي سلباً و ايجاباً مما قد يؤثر علي سياق الأمن الفكري لديهم.
3. إن الأمن الفكري هو أساس تحقيق الاستقرار والأمن المجتمعي، وباتزان الأمن الفكري لدي الشباب وخاصة الشباب الجامعي، يمكن أن يمنحهم القدرة على مواجهه موجات الاختراق الثقافي والاستلاب الحضاري، بما يحقق الاستقرار المجتمعي والأمني، وبذلك يمكن مواجهه الانحراف الفكري الموجه ضد شباب الوطن.
4. تتمثل أهمية البحث الحالي في الكشف عن الآثار السلبية لاستخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي وما يترتب عليها من تأثير الأمن الفكري لديهم، وذلك للوقوف علي تلك الآثار وتحديد اليات مواجهتها وتعزيز الايجابيات التي يمكن أن تسهم في تحقيق الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي .

ثالثا: أهداف البحث:

الهدف العام: التعرف علي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها علي الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي.

الأهداف الفرعية:

1. التعرف علي مفهوم الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي.
2. التعرف علي طبيعة استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي .
3. التعرف علي تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي.

رابعا: تساؤلات البحث:

التساؤل العام:

ما هي اثأر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي؟

وينبثق من التساؤل العام مجموعه من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

1. ما مفهوم الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي؟
2. ما طبيعية استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي؟
3. ما تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدي الشباب الجامعي؟
4. ما المقترحات التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي علي الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟

خامسا: الدراسات السابقة:

1) دراسة (عبد الصادق حسن) 2012:[5]

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك، والإيجابيات والسلبيات التي يرونها في الموقع، وبالتطبيق على المجتمعين المصري، والبحريني بما يشكل في النهاية الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، ومن خلال الاعتماد على المنهجي المسحي، والمقارن، وزعت استبانة على عينة مكونة من 185 من الطلاب بجامعة القاهرة، والجامعة الأهلية بمملكة البحرين، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اهتمامات الشباب الجامعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي تمثلت في إقامة علاقات صداقة مع الآخرين بنسبة 64.5%، والدراسة والبحث العلمي بنسبة 12.4%، كما أظهرت النتائج إن الشباب الجامعي يشير إلى سلبيات استخدام الفيس بوك والتي تمثلت في الشعور بالانطواء والاكتئاب بنسبة 62%، وإضاعة الوقت بنسبة 55.6%، حيث أوصت الدراسة بأهمية العمل على وقاية الشباب الجامعي من الآثار السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

2) دراسة (سلوى محمد) 2013:[6]

هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي وأنماط استخدامه لها ودوافعه، والإشباعات التي حققها استخدام هذه الشبكات للشباب من الجنسين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان كأداة إلى جانب الملاحظة البسيطة، وكان من أبرز نتائج الدراسة، أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدى الشباب توتير، فيس بوك، و يوتيوب وسكايبي، مرتبة على التوالي، كذلك أوضحت النتائج إن أهم دوافع الشباب السعودي لاستخدام الشبكات تتمثل في التسلية والترفيه وحب الاستطلاع والتعارف والتواصل مع الآخرين وشغل أوقات الفراغ وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات ومشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم ومتابعة الأخبار ومستجدات الأحداث العالمية، والتعرف على ثقافات أخرى مختلفة، كذلك فإن الجوانب الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والممثلة في أنها تزيد الترابط الاجتماعي، وترفع من المستوى الثقافي للأفراد، وتساعد على مطالب الأفراد واحتياجاتهم، وأظهرت النتائج أن الجوانب السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في ضياع الوقت الطويل من اليوم، وضعف العلاقات الأسرية فهي تضعف القدرة على التواصل المباشر، هذا فضلاً عن تأثر الشباب بالاتجاهات والأوضاع السياسية والأمنية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

3) دراسة (نايف ثنيان آل سعود) 2014:[7]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي في السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، والإشباعات المتحققة منها والتعرف على عادات وكثافة الاستخدام وتأثير ذلك على تقييمهم لسلبيات وإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر من (85%) من عينة الدراسة استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي و(88%) منهم كانوا يقضون اوقاتهم في استخدام تلك الشبكات ما بين ساعة إلى أقل من ساعتين، واستخدم أكثر من(61%) منهم موقع تويتر و(57%) استخدموا فيس بوك، وجاءت دوافع (الحصول على الأخبار، ومعرفة أبرز القضايا السياسية العالمية، والبحث عن الأحداث والاحتفالات في مقدمة دوافع المبحوثين لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، تتبعها الأسباب والدوافع الخاصة بالاتصال والتواصل مع الآخرين، وكان الاتجاه الإيجابي هو الغالب لدى المبحوثين إزاء تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي.

4) **دراسة (حسان تريكي) 2014:**[8]

هدفت الدراسة إلى رصد التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائج الدراسة الخاصة بالتهديدات الأمنية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع، وبنشر الأفكار الهدامة، وانتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد، وجرائم السب والقذف، والابتزاز والتهديد، كذلك وضعت الدراسة رؤيه مقترحة للحد من المخاطر المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي.

5) **دراسة (سهير صفوت) 2015:**[9]

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما إذا كان لشبكات التواصل الاجتماعي دوراً في إثراء التفاعلات الاجتماعية، فكيف يمكن تقنين دورها لمواجهة الشائعات، وكيف يمكن تحقيق التوازن بين متطلبات التعبير عن الرأي والحفاظ على الأمن المجتمعي، كما حاولت هذه الدراسة الكشف عن طبيعة الشائعة وماهيتها، والكشف عن أهم تلك العوامل التي تقف خلف فكرة ترويجها، والدوافع والبواعث الكامنة وراء عملية سرعة انتشارها، وما قد يترتب في العادة على ذلك من تبعات سلبية مصيرية، سرعان ما قد تعصف بماضي وحاضر ومستقبل الفرد والجماعة والاسرة والمجتمع إن لم يكن الشعب والدولة والأمة، بينما أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات لعل من أبرزها، أنها توصي ببناء جسور من الثقة مع وسائل الإعلام المحلية، وإدخال مادة أخلاقيات الانترنت ضمن المناهج الدراسية في التعليم ما قبل الجامعي لتنمية التفكير الناقد لدى النشء.

6) **دراسة (سلطان الحربى)2015:**[10]

سعت الدراسة الى معرفة دور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة مكونة من (29) فقرة تم توزيعها على رواد النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض البالغ عددهم (391) رائد نشاط، وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية في جميع الفقرات، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية.

7) **دراسة (منال مزيو) 2015:**[11]

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة مكونة من (33) فقرة تم توزيعها على معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالسعودية والبالغ عددهن (271) معلمة، وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمات للدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية لدى الطالبات كانت متوسطة، وأن هناك فروق دالة إحصائيا في تقديراتهن لهذا الدور تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمات اللواتي يحملن مؤهلاً في الدراسات العليا، ومتغير الخبرة ولصالح المعلمات ممن تزيد خبرتهن عن (5 سنوات وتقل عن 10 سنوات).

8) **دراسة (طاشكندي) 2016:**[12]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب والمعوقات أو الصعوبات التي تواجهه عند أدائه لدوره، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء أداة مكونة من (25) فقرة تم توزيعها على (58) معلم ومعلمة من مدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج وجود نسبة عالية من المعلمين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة على عاتقهم في

سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم، ولم تظهر النتائج وجود أي فروق دالة إحصائيا في درجة تقدير أفراد الدراسة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

9) دراسة (نورة بنت صالح) 2017:[13]

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وماهية طرائق توظيف الجامعة للشبكات الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري لدى طالباتها، حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي، وكان من أهم نتائج الدراسة أن هناك رغبة كبيرة من طالبات البكالوريوس في تذليل الصعاب والمشكلات من قبل جامعة الأميرة نوره، من أجل خلق بيئة اجتماعية معنية بتعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال تحسين استخدام الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري بفعالية. بينما أوصت الدراسة بضرورة تضمين الجامعات المناهج الدراسية موضوعات لتثقيف الطالبات حول استخدام الشبكات الاجتماعية وتوعيتهم بمخاطرها، والعمل على وجود ميثاق شرف وأخلاقيات لاستخدام الشبكات الاجتماعية وعدم استغلال المعلومات الموجودة على هذه الشبكات ضد الغير.

10) دراسة (سعد محمد) 2017:[14]

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، كما أنها هدفت إلى التعرف على متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت للوقاية من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، في حين أن الدراسة قد توصلت إلى العديد من النتائج وهي أن الإدارة الجامعية اتاحت الفرص المتساوية لكل الطلاب للمشاركة في الأنشطة الطلابية، كما أنها اهتمت بالفعاليات التي تعمل على توعية وحماية المخاطر، كما وفرت لهم متطلبات تنفيذ الأنشطة التوعوية للطلاب وهى تعمل دائماً على نبذ أي سلوك يقع تحت دائرة التعصب الاجتماعي أو الفكري، أو القبلي، إضافة إلى أن الإدارة تولي اهتماماً بمقترحات وشكاوى الطلاب التي تهدد أمنهم الفكري، وقد أظهرت الدراسة أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين متطلبات تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت وطبيعة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين الأمن الفكري ضمن المقررات الدراسة والأنشطة التي تمارسها الجامعة باعتبارها ضرورة ملحة وليست نوعا من الترف، كما أوصت الدراسة بإيجاد آليات للتنسيق بين الأجهزة المعنية ومؤسسات وقطاعات المجتمع والأسرة بالتعاون مع الجامعة في دعم منظومة القيم السمحة وتفنيد الثغرات التي تهدم المجتمع وتهدد استقراره.

سادسا: مفاهيم البحث:

1- مفهوم الشباب الجامعي:

تعرف كلمة الشباب فى اللغة العربية بأنها مشتقة من الفعل "شب" وجمعها (شباب أو شبان أوشبيبة) وتعنى الحداثة وهو عكس الشيب،[15] ويعد الشباب طاقة إنسانية متجددة فى العمل والابتكارات ويتميز بالحيوية والنشاط والتفكير الاجتماعي،[16] ويشكل الشباب فئة اجتماعية تتسم بالاختلاف فى الميول والاتجاهات وتحتاج إلى رعاية اجتماعية متعددة من مؤسسات المجتمع المختلفة.[17]

ولقد توصل البعض لثلاثة محاور لتناول مفهوم الشباب، فقد ركز المحور الأول على المقياس الزمني وحدد سن الشباب بالفترة من (15-30 عام)، والمحور الثاني ركز على المقياس الاجتماعي الذي يعتمد على طبيعة الأوضاع الموجودة في المجتمع باعتبارها مرحلة التدريب والإعداد للمسئولية، والمحور الثالث اعتمد فى تحديد مرحلة الشباب على المقياس السلوكي لما لهذه الفئة من اتجاهات سلوكية تميزهم عن غيرهم.[18]

وهناك من يعرف الشباب على أنها مرحلة عمرية محددة من بين مراحل العمر يتميز فيها الإنسان بالحيوية والقدرة على العمل والأداء والنشاط ومرونة العلاقات وتحمل المسئولية الفردية والجماعية،[19] كما يقصد بالشباب مرحلة تشكل مجموعة من الاتجاهات السلوكية والاجتماعية إذا ما تميز بها الإنسان وانطبقت على شخصيته وتصرفاته وأفعاله يمكن اعتباره شابا.[20]

ويرى البعض أن الشباب مرحلة عمرية تمتد لفترتين فترة الشباب الأولى وهى التي تمتد من عمر(13- 20) عام وفى نهاياتها يتحمل الفرد المسئولية المدنية وفترة الشباب الثانية هى التى تبدأ من (20- 30) عام وهى مرحلة الرشد وهى فترة زمنية فى مجرى حياة الفرد تتميز بالتغيرات الجسمانية والفسيولوجية التى تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية فى بعض الثقافات على تمييز هذه المرحلة.[21]

وهناك من ينظر إلى مرحلة الشباب على أنها فترة زمنية تبدأ من السادسة عشرة حتى الخامسة والعشرون باعتبار أن هذه الفترة هي التي يكتمل فيها النمو الجسمي والعقلي بحيث يصبح الفرد قادراً على أداء وظائفه المختلفة.[22]

ويرى الباحث أن الشباب الجامعي يمكن تعريفه إجرائياً فى إطار هذا البحث باعتبار أنها مرحلة عمرية يمر بها الإنسان تتميز بالقدرة على العمل والعطاء والرغبة في التجديد والابتكار، تقع في الفئة العمرية من (18 -28 عام) تقريبا، وغالبا يكون الشباب فى تلك المرحلة بمرحلة التعليم الجامعي.

2- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعى:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها وسيلة من وسائل الاتصالات ونقل المعلومات التي بزغت حديثا وانتشر استخدامها بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة بسبب طبيعتها الديناميكية التفاعلية، وتقدم هذه الشبكة بجانب الاتصالات المباشرة الأخرى التي تجعل مضمون الاتصالات متاحا عبر شبكات الاتصالات الأخرى، وهى تعد من الأساليب المتقدمة التي بواسطتها يستطيع الأفراد والمؤسسات الاتصال ببعضهم البعض لتبادل المعلومات في كل أو معظم الأنشطة التعليمية والعلمية والتجارية والترويحية المتاحة حاليا.[23]

وينظر البعض إلى وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها شبكات اجتماعية يمكن الدخول إليها من خلال الإنترنت، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل،[24] كما عرفت بأنها الوسائل التي تستخدم الشبكة العنكبوتية مترامية الأطراف والتي تقدم لمستخدميها قدراً هائلاً من المعلومات في كل أنحاء العالم،[25] كما يشير البعض بأنها "هي تلك الوسائل التى تستخدم منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء الموقع الخاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.[26]

وقد ظهرت هذه الوسائل على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب ليس فقط بين أفراد القطر الواحد، بل بين الأفراد من شعوب مختلفة، واكتسبت إسمها الاجتماعي من كونها تعزز العلاقات بين بنى البشر، وتعدت هذه الوسائل وظيفتها الاجتماعية في الآونة الأخيرة لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيس بوك وتويتر واليوتيوب.[27]

وفى إطار البحث الراهن يرى الباحث أنه يمكن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها تلك الوسائل التي تمنح الشباب إمكانية الولوج إلى العالم الافتراضي بكافة مواقعه الافتراضية متعددة الإيديولوجيات والتي من شأنها تؤثر على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

3- مفهوم الأمن الفكري:

يعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي تنوعت وتعددت عملية تعريفها ولهذا سوف يعرف الباحث هذا المفهوم وفقاً لما طرح في الأدبيات حيث **أن** مصطلح الأمن الفكري مركب من كلمتين هما: الأمن، و الفكري نسبة إلى الفكر،[28] وفى أطار ذلك سوف يعرض الباحث مجموعة من التعريفات لكل من الأمن، والفكر من حيث المعنى اللغوي والاصطلاحي ومن ثم بيان مفهوم مصطلح الأمن الفكري.

- **تعريف الأمن:**

الأمن لغة: تذكر معاجم اللغة بان الأمن يأتي بمعنى طمأنينة النفس وزوال الخوف،[29] ويعرف الأمن في اللغة: أنه ضد الخوف، كما في قوله تعالى: ((الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ)) [30] [سورة قريش، الآية 4]، وأمن مصدر من أمن وهو الطمأنينة والسلم.[31]

- **الأمن اصطلاحا:**

والأمن اصطلاحا هو اطمئنان الإنسان على دينه ونفسه وعقله وأهله وماله وسائر حقوقه، وعدم خوفه من الحاضر أو المستقبل وفق هدي الشريعة الإسلامية وتوجيهها، ووفق الأعراف والأخلاق والنظم الاجتماعية.[32]

- **تعريف الفكر:**

الفكر لغة: قال ابن منظور في بيان معنى الفكر لغة أن الفكر: إعمال الخاطر في الشيء والتفكر: التأمل.[33]

الفكر اصطلاحا: ينظر إلى الفكر على أنه النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق،[34] وهو حصول صورة الشيء في الذهن،[35] وقيل هو: "فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها".[36]

عندما نشرع في تعريف الأمن الفكري نجد أنه مرتبط بالعقل الذي يعد مناط التكليف فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة و به يكون الفرد صالحاً أو العكس، و به إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي ولن ينجح العقل في التمييز والاختبار إلا إذا كان سليماً خاليا من أية صورة من صور الانحراف والخلل،[37] وقد تضمنت تعريفات الأمن الفكري على توضيح أهميته، وهذا يتضح فيما ذكره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في تعريفه للأمن الفكري بأن: " يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية "[38]

وفى هذا الصدد يشير البعض إلى أن الأمن الفكري يتمثل في "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن)".[39]

كما يشير البعض إلى أن الأمن الفكري يعني: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية"، وبالتأمل في مصطلح الأمن الفكري من حيث مقتضياته نجد أنه يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وأنه يعنى بحماية المنظومة العقائدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف.[40]

ويعرف الأمن الفكري في الدراسة الراهنة بأنه سلامة الإدراك والاستيعاب والقدرة التي تميز الفرق بين الصحيح والمتطرف في ظل وسطية واعتدال في المبادئ والقيم لدى الشباب الجامعي عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

سابعا: الإطار النظري:

وسائل التواصل الاجتماعي:

شهد المجتمع الإنساني ثورة إعلامية ومعلوماتية كبيرة، وأحدث ذلك تغييرات في مختلف مجالات الحياة، التي شاركت بدورها في وجود تحديات ثقافية واجتماعية وعلمية انعكس أثرها على البناء الاجتماعي والثقافي للشباب، وقد أحدثت وسائل التواصل الاجتماعي تغيرات عميقة في عملية التواصل الاجتماعي بين الأشخاص، والتجمعات البشرية، وساهمت في تغيير الكثير من السلوكيات والتصرفات، حتى أن البعض يزعم أنها قد غيرت في منظومة القيم والعادات والتقاليد داخل المجتمعات العربية،[41] فظهور هذه الوسائل وفر فرصة تاريخية أمام الإنسان لنقل طرق الاتصال إلى آفاق غير مسبوقة ومنح مستخدميه مجالاً للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود.[42]

ويشكل الاستخدام الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي حقاً معرفياً للفرد لا يقل عن سائر حقوقه الأخرى، يركز بشكل كبير على الأبعاد النظرية والتطبيقية التي تهتم بالأساس بتوصيف طبيعة العلاقة التي تجمع بين الإنسان (المستخدم) وأداة التواصل الجديدة،[43] والطابع الشخصي المفضل، وقدر من الخصوصية الشخصية الذي يضمن له السرية مثل كلمة السر أو ما شابه، وقد استخدم الشباب العربي وسائل التواصل الاجتماعي في بداية الأمر في الدردشة والتواصل، وبعد ذلك أصبحت وسيلة مهمة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المختلفة، والرد والتعليق على بعض الأمور المهمة التي ترتبط بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.[44]

ـ تداعيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و الأمن الفكري لدى طلاب التعليم الجامعي:

جاءت شبكات التواصل الاجتماعي لتنشئ واقعاً جديداً هو الواقع الافتراضي، ولتقود تغيرات في شتى المجالات، الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، بشكل لم يسبق له مثيل، إلا أن هذه الشبكات لم تكن خيراً محضاً، ولا شراً محضاً، بل كانت لها ابعاد متعددة تنعكس بالإيجاب أو السلب على تحقيق الأمن الفكري لطلاب التعليم الجامعي، حيث برز اتجاهان حول تأثيرات الشبكات الاجتماعية على الأمن الفكري لدي الطلاب، اتجاه مؤمن بأهمية هذه الوسيلة، محب لها ولتأثيراتها المرغوبة، والذي يرى قدرة هذه الوسيلة على تحقيق متطلبات الأمن الفكري ومقوماته من حيث تأكيد الهوية الثقافية والتفكير الناقد وثقافة الحوار وتقبل الاخر والوسطية والثبات علي المبادئ واستثمار أوقات الفراغ وحسن استخدام التقنية وتوظيفها، والاتجاه الثاني وهو المتخوف من هذه الوسيلة، وما قد ينتج عنها من انحراف فكري واغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم، وما يتسم به من الحميمية، واستبدالها بعلاقات أخرى سطحية تنشأ في بيئة التواصل الاجتماعي المتنوعة ولكن واجه الاتجاهان بعض الانتقادات؛ حيث إن كلا منهما ينظر لهذه الشبكات الاجتماعية كقوة مغيرة في ذاتها، تحمل تأثيرات إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن متغيرات أخرى مهمة: كالفروق الفردية، ونمط الاستخدام، حيث إنها ذات سمات محددة تجعل تأثيرها مرتبطا بهذه المتغيرات، وبالتالي سيتم تناول الأثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة علي الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات فيما يلى:[45]

كان لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي آثار سلبية على مستخدميها من الشباب الجامعي نتيجة لوجود استخدامات سلبية للشبكة، وما يوجد من خصائص لمرحلة الشباب ربما ساهمت في تسهيل وقوع الشباب في مخاطر الاستخدامات السلبية للشبكة، وقد تنوعت الآثار السلبية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، **سوف نعرض بعض منها فيما يلى:**

- **الأضرار العقائدية:** من مآسي شبكة الإنترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجة لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع كثير من الشباب في حبائل جماعات مشبوهة تعادي الدين وتناوئ الإيمان.

- **أضرار أخلاقية:** لعل الأضرار الأخلاقية من أبرز السلبيات التي أفرزها دخول الإنترنت إلى واقعنا العربي، بعد أن اعتاد كثير من الشباب الدخول إلى المواقع المروجة للجنس، بل أسرفوا في ذلك إسرافاً.

- **الأضرار النفسية:** يتأثر الإنسان بمحيطه وبيئته، ومن أهم الآثار النفسية التي نتجت عن وسائل التواصل الاجتماعي ظاهرتان متقابلتان:

أ- **إدمان الإنترنت:** أفرز الاستخدام المكثف للإنترنت ظاهرة أصبحت توصف بأنها ظاهرة مرضية وهي إدمان الإنترنت الذي يعرف بأنه: (حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت يؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية)، وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات والكحول حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات ومن هذه الظواهر التحمل حيث زيادة الرغبة في التواصل والانسحاب والتي ترتبط بالتوتر النفسي والقلق في حالة انقطاع الاتصال بوسائل التواصل الاجتماعي واستخدام الانترنت عموماً.

ب- **رهاب الإنترنت:** وهي عكس الحالة السابقة حيث يسيطر على صاحبها القلق من استخدام الإنترنت نظراً لما يخشاه من أضرارها ويتطور هذا القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة واستخدامها الاستخدام الصحيح مما يترتب عليه تأخر المصاب بهذا الرهاب في دراسته وفي عمله إذا كانت دراسته وعمله مما يتطلب استخدام الإنترنت.

- خطورة وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب:

لقد ساعدت وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي باعتمادها على ثقافة الصورة بدلا من ثقافة الكلمة ساعدت على اختراق الحدود الثقافية، وترويج الثقافة السائدة ذات الطابع الغربي، عبر آليات التأثير الإلكتروني ممثلة في مواقع الشبكات الاجتماعية، واكتساح الفضاء الثقافي وهيمنة الثقافات الغربية، مهددا الثقافات الفرعية، وثقافة الجماعات الصغيرة، ومن ثم الانزواء والاحتماء بالتاريخ والتراث، أو الذوبان في خضم الثقافة السائدة والضياع في تيارها الجارف. بالإضافة إلى ذلك، ظهرت جماعات وأفراد تحاول الجمع بين الوافد والمحلي، حيث تتمثل الثقافة الوافدة بقيمها ورموزها مع الاحتفاظ ببعض رموز الثقافة الموروثة أو الأصيلة، لتشكل تكوين ثقافي خليط ومركب من أنماط متنوعة، تتعايش مع بعضها البعض، رغم هيمنة نمط معين منها، ويكون في الأغلب النمط الثقافي الوافد. الأمر الذى يساعد على تشويه الهوية المحلية، وتمييع رموزها الثقافية، وخلق جماعات مضادة تشكل ما يسمى بالصراع الثقافي".[45]

التأثير علي القيم الاجتماعية: يتعرض الشباب لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة الأولية عليه، الأمر الذي يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به، ويعرضه للعزلة والنفور، ومن ثم التوتر والقلق،[46] كما أن النطاق الواسع الذي يحظي به الإنترنت أتاح لمستخدميه إمكانية نشر المعلومة أو الفكرة بشكل واسع، وبأسرع وقت ممكن، وهذا دفع بعض مستخدميه إلى التشهير ببعض الشخصيات الذين قد يختلف معهم، أو مع فكرهم، مما يدفع المعارض لرأي شخص ما إلى ذكر أشياء قد لا تكون حقيقية، ولكن من أجل الانتقاص والتقليل منه، بل وتجريحه في شخصيته.

انتشار المواقع الإباحية: التي من شأنها هدم سلوك الشباب، والترويج للاباحية، والخروج على العادات والقيم الوطنية الأصيلة. نظراً لما تتسم به هذه المرحلة من عدم استقرار

نفسي وفكري، مما جعل بعض الشباب فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة؛ التي تعادي الدين والعقيدة، أما البعد الأخلاقي فيعد من أبرز المجالات التي تكون عرضة للتأثيرات السلبية للشبكات الاجتماعية، ومن أبرز تلك السلبيات المواقع الإباحية التي تروج للجنس لدى الشباب؛ خاصة وأنهم في سن المراهقة التى يمكن التأثير عليهم بسهولة كبيرة.

وفي هذا المجال أشارت إحدى الدراسات إلى وجود ما يقرب من مليون موقع قبل عام 2003 م يحتوي على مضمون جنسي، حيث تلقى المواقع الإباحية رواجاً بين زائري الإنترنت، وتزعم شركة " boy Play boy " أن 4.7 مليون زائر يزور صفحاتها في الأسبوع الواحد،[47] كما انتشر ارتياد الشباب العربي لتلك المواقع، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن 13.2% ممن شملتهم الدراسة في المجتمع السعودي يستخدمون الفيس بوك؛ للاطلاع على مواد جنسية،[48] كما أشارت دراسة أخرى بالسعودية إلى أن 93% من مستخدمي الشبكات الاجتماعية الموجودة في أحد المستشفيات التخصصية استخدموها استخداما غير محمود اخلاقيا،[49] وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تشكل ما نسبته 5-10% من مجموع الحركة على الشبكة، وأن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل، مما يدل على انتشار وتفشي تلك الظاهرة السلبية للإنترنت بين الشباب.[50]

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تم استخدام الإنترنت للتحايل والنصب على بعض مرتاديه، مثل الرسائل التي تحمل مقترحات ووعوداً من مصادر مجهولة يدعي أصحابها أنهم أصحاب ثروات وأموال يريدون نقلها أو تهريبها عبر من تنطلي عليهم هذه الحيل، والمطلوب هو إرسال بياناتك الشخصية رقم حسابك، بما يمكنهم من استيلاء على الرصيد البنكي أو السحب من البطاقة الانتمانية وغيرها، كما يمكن التزوير في البيانات من خلال الدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة بيانات ومعلومات مغلوطة.

نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع: لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي فى عصرنا الحالي مسرحاً لنشر الإشاعة ونشر الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة، والمتنافية للمعايير الأخلاقية، وقد يكون لذلك تداعيات خطيرة على الأمن القومي، فإشاعة واحدة يمكن أن تساهم في تمزيق عناصر القوة والوحدة لأي أمة، من خلال زرع الشكوك والرعب والهزيمة في أوساطها، وتدمير القوى المعنوية وتفتيتها، وبث الشقاق والعداء وعدم الثقة وافتعال واصطناع الكوارث والأزمات والمشكلات والأكاذيب، مما يجعل المرء إزاءها في حيرة بين التصديق والتكذيب، فالآثار السلبية والإضرار التي يمكن أن تحدثها الإشاعة المغرضة أو الهدامة كثيرة ومتعددة، وفي مختلف المجالات السياسية واقتصادية والاجتماعية.

الانحراف الفكري ونشر الأفكار الإرهابية الهدامة:

نظراً لخصوصية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار وقدرة مستخدميها على التخفي، فقد أصبحت تشكل وسيلة فعالة لبث الأفكار الهدامة. ومن شأن ذلك إحداث خللاً أمنياً وفكرياً، خاصة وأن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية هم من فئة الشباب، مما يسهل إغرائهم وإغوائهم بدعوات تحمل من الإصلاح شيئاً، بل هي للهدم والتدمير، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية والعمل الهدام هو كل عمل أو إجراء أو تحرك أو فعل من شأنه أن يلحق ضرر بمصالح المجتمع أو الدولة، ويكون عمدي ومخطط له، بحيث يهدف إلى الاخلال بالنظام الاجتماعي أو السياسي القائم، ويمكن أن يمس العمل هذا، مجالات عديدة منها المجال الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي، فقد يكون العمل الهدام يهدف إلى تخريب اقتصاد الدولة بالإضرار بالمنظومة الإنتاجية القاعدية أو الاقتصادية للمؤسسات الإنتاجية، كما يعتبر الميدان الثقافي، أحد الميادين التي تنشط بها التنظيمات الهدامة، فقد تستغل وجود أقلية

ثقافية أو مذهبية أو غير ذلك. لتقوم بإثارة مشاعر الكراهية، بهدف زرع الفتنة والشقاق في المجتمع.[51]

انتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد:

لقد أصبح التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الوسيلة المفضلة في التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل الانترنت، بدأ من التعبير عن موقف ولعب دورا، إلى مجرد الترويح عن النفس، إلى أن تلك الوسائل يتم اختراقها بسهولة والاطلاع على محتوياتها من جانب أي طرف مهتم بمعلومات عن المستخدمين، ويمكن استخدام تلك المعلومات في عدة أغراض تخدم مصالحه وبصورة متكررة بالإضافة إلي التقليل من مهارات التفاعل الشخصي فمع سهولة التواصل عبر موقع الفيس بوك وغيره وفى مختلف الأوقات وفى ذلك سيقلل مع الزمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة للفيسبوك، وكما هو معروف فإن مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تغلق محادثة شخص فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.[52] نظرا لأن التواصل يحدث بشكل آلي وعبر وصلات وأسلاك، وليس بالشكل الطبيعي الاجتماعي، مما يخشى معه نشأة أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، وهنا مكمن الخطورة،[53] وأكدت إحدى الدراسات على أن ما يقرب من 36.1% يعانون من الاغتراب، حيث جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة بلغت 80.2% مرتفعو ومتوسطو التمرد، يلي ذلك الشعور باللامعيارية 40.7%، ثم العزلة 31.4%.[54]

العولمة الثقافية:

ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل، فالعولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والمستمدة أصلا من ثقافة منشئيها وهى الثقافة الغربية الطاغية حاليا في العالم، وفق مبدأ طغيان ثقافة الأمة السائدة والمزدهرة في العالم، وتبعية ثقافة الشباب العربي المنقاد لها كل ذلك ساهم بشكل رئيسي عبر مواقع التواصل إلى الضياع التدريجي للهوية الثقافية العربية، وهو بارز بشكل واضح إذا نظرنا إلى لغة التواصل المستخدمة بين الشباب العربي لنجد أن اللغة الإنجليزية هي السائدة أو لغة جديدة مبتكرة وهى العربي انجليزي " نسبة لكونها لغة هجينة ما بين العربية والإنجليزية، وهكذا فإن المستقبل يهدد انتشار الثقافة العربية إلا إذا زاد إنشاء مواقع التواصل العربية أو تلك المتحدثة باللغة العربية.

إضاعة الوقت والخمول:

مواقع التواصل مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت، والخمول الذي يعنى العزوف عن العمل، ويحدث العزوف نتيجة التغطية المبالغ فيها، مما يسبب الملل.

سهولة المراقبة عبر المواقع:

فالموقع يوفر فرصة لأى جهة تريد معرفة تفاصيل حياتك الشخصية سواء كانت شركات تسويق تبحث عن مستهلكين لمنتجاتها أو متحرش يبحث عمن يسئ إليه، أو جهات رقابية رسمية كالمخابرات تبحث عن معلومات تخص مشتبهين.[55]

أهمية حماية وترسيخ الأمن الفكري لدى الشباب:

إن مفهوم الأمن الفكري يرتبط أساساً بوجود قيم ومثل عليا، وأحكام أو أعراف مجتمعية ومبادئ قانونية تقرر ضوابط سلوكية ملزمة تكفل الابتعاد عن انحرافات الفكر، وتصون المجتمع من الشر، وتحرر العقول من الجمود والتطرف، وتحيي في المجتمع مبادئ التسامح والتعاون والتناصح، وتعمق الوعي بحب الوطن والولاء له والانتماء إليه وتحيط الأفراد بسياج قوي من

الثقافات السليمة التي تقيهم من الوقوع في الانحراف وتحافظ عليهم، باعتبار أن الفكر السليم والواعي بمثابة التدبير الوقائي الذي يوفر السلامة والطمأنينة للفرد والمجتمع على اختلاف أطيافه وأزمنته، [56] وعليه ينظر إلى الأمن الفكري باعتباره تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ مما قد يشكل خطراً علي نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط تضعها الدولة،[57] وفى ضوء ذلك يركز الأمن الفكري على " حفظ العقول من المؤثرات الفكرية والثقافية الضارة المنحرفة عن طريق الاستقامة سواء في مجال الشهوات أو الشبهات وإجمالا هو الحفاظ على الفرد والمجتمع والأمة من كل قرصنة فكرية أو سمسرة ثقافية أو تسللات عولمية تهز مبادئه وتخدش قيمه وتمس ثوابته حتى يعيش أمناً مطمئناً علي مكوناته الشخصية وتميزه الثقافي والمعرفي ومنظومته الفكرية المستمدة من الكتاب والسنة". [58]

وفى إطار ذات السياق فإن أهمية الأمن الفكري تنبع مما يترتب علي فقدانه، فحجم المعاناة التي تنجم عن فقدان الأمن الفكري كبيرة جداً، ولعل في مقدمتها تهديد الأمن الوطني بكل مقوماته وبالتالي تهديد كيان الدولة ووجودها،[59] ويعد الأمن الفكري من أهم أنواع الأمن، بل ويمثل ركيزتها الأساسية لكونه يتعلق أساساً بعقول أبناء المجتمع وفكرهم وثقافتهم ويمثل طريقاً لتحقيق الأمن بمفهومه الشامل،[60] فعندما يتحقق الأمن الفكري يمكن القضاء علي الانحراف الفكري الذي يعد من أهم مهددات الأمن والنظام العام ، ليس ذلك فقد فالانحراف الفكري يعد من أبرز وسائل تقويض الأمن الوطني بمقوماته المختلفة حيث يهدف إلي زعزعة القناعات الفكرية والثوابت العقائدية والمقومات الأخلاقية والاجتماعية،[61] ولذا فإن فقدان الأمن الفكري يؤدي إلى الانحراف الفكري وليس ذلك فحسب بل يؤدى أيضا إلى التفكك الأسري ويؤدى ذلك إلى فقدان الأمن والاستقرار وبالتالي انتشار الجريمة والإرهاب علي مستوى الفرد والمجتمع ،[62] كما أن الاختلال في الأمن الفكري سيؤدي إلى اختلال في جوانب الأمن الأخرى، وينتج عنه انحرافات سلوكية تهدد الأمن والاستقرار، مما يؤكد أن الأمن الفكري من أهم مقومات تحقيق الأمن في عمومه، وفيه تتحقق الحماية للمكتسبات الوطنية. [63]

الآثار السلبية لغياب الأمن الفكري على المجتمع ما يلي:

1- التهديد المادي والمعنوي للأفراد والجماعات، وتحطيم المكتسبات العامة والخاصة.

2- إشاعة جو من الخوف في المجتمع وهو الأمر الذي يؤثر بشكل سلبي على كل مجالات الحياة في المجتمع وتطوره واستقراره.

3- إيجاد نوع من الاستقطاب الفكري العقائدي والسياسي والاجتماعي.

4- هز القناعات الفكرية والإيمانية والثوابت العقائدية والتشويش على العامة.

5- تأزيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

6- تأزيم العلاقة مع الآخر، ووضع الدولة والمجتمع والأفراد أمام خيارات صعبة، والدفع بهم إلى التهلكة أحيانا. [64]

أهداف الأمن الفكري:

يشير البعض إلى أن للأمن الفكري أهدافا متعددة منها:

1- يهدف الأمن الفكري إلى المحافظة على حرية الفكر ومواجهة مهدداته، من خلال النظر إلى الاتجاهات الفكرية عامة، ومدى اتساقها مع أهداف المجتمع وقيمه واتجاهاته، ومحاربة ما يتعارض مع مصلحة الجماعة.

2- المحصلة النهائية لتحقيق الأمن الفكري هو حماية المصالح المعتبرة، فالهدف يدور مع المصلحة وجوداً وعدماً.[65]

3- مواجهة الشوائب العقائدية التي تتعلق بأساس من الأسس المهمة التي يقوم عليها أمن الدولة والمجتمع.

4- يأتي في مواجهة الانحراف الفكري الذي يهدد الأمن بأبعاده كافة، وليس كما يقتصره بعض الباحثين على الفكر الديني فقط، الذي يعد جزءاً من المنظومة الفكرية، فالانحراف الفكري نتاج لأي تطرف مهما كانت أهدافه وتوجهاته".[66]

5- ترسيخ الإحساس بالمسئولية تجاه الوطن والحفاظ علي مقدراته ومكتسباته.[67]

وفى الواقع هناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكري، والتي تتنوع ما بين داخلية وخارجية، وتحديات مشتركة ما بين الداخلية والخارجية كالغزو الفكري والحروب العقائدية والنفسية والإعلامية، والجماعات المتطرفة فكرياً، والظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعيـة، وطفرة المعلومات، ونشوء النوازل الأخرى التي تشكل تحديات حقيقية للأمن الفكري في المجتمعات العربية والإسلامية.[68]

مراحل تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

يتطلب تحقيق الأمن الفكري تضافر كافة الجهود ويمر تحقيقه بمجموعة من المراحل:

المرحلة الأولي: مرحلة الوقاية من الانحراف وتشخيص مستوى الأفكار الموجودة لدى طلاب وشباب الجامعة، في هذه المرحلة يتطلب أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون استثناء علي أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة.[69]

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار وتحديد استراتيجيات تعديل هذه لأفكار، وقد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين للتصدي لتلك الأفكار، وبيان ما قد يترتب عليها من آثار خطيرة تهدد المجتمع بأكمله.[70]

المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم وتنفيذ استراتيجيات تعديل الأفكار المنحرفة لدى طلاب وشباب الجامعة، حيث يجب ان تقوم الجهات المعنية في هذه المرحلة التي تلي الحوار والمناقشة بتقييم ما يحمله هؤلاء الأفراد من أفكار منحرفة وتقييم مخاطرها، وما قد يترتب عليها من أعمال تخريبية حيث أن الحوار المشار إليه في المرحلة السابقة قد لا يؤدى الغرض منه، ولا ينجح في الوصول إلي إقناع الطرف الآخر بالعدول عن انحرافه، ولذلك فإن من واجب المؤسسات المعنية العمل علي تقويم هذا الانحراف بكل الوسائل والسبل المتاحة، مما لا يتعارض مع القواعد الشرعية والأنظمة.[71]

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة، يتم في هذه المرحلة مواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر منحرف وهذه مهمة الأجهزة الرسمية وصولاً إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.[72]

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح، وفي هذه المرحلة يكثف الحوار مع الأشخاص المعنيين، ويتم ذلك من خلال العلماء المختصين القادرين علي الإقناع استناداً إلى أدلة وبراهين من كتاب الله وسنة نبيه صل الله عليه وسلم للوصول إلى تراجع هؤلاء المنحرفين فكريا عن معتقداتهم الخاصة.[73]

دور مؤسسات المجتمع في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

إن تحقيق الأمن الفكري لدي الناشئة من أقصي الطرق وأفضل الوسائل لتحقيق المجتمع الأمن المستقر، فكلما زاد الفرد وعياً وفهماً وإدراكاً؛ كلما كان أكثر انتماء للوطن وأكثر حرصاً علي أمنه واستقراره، وإذا كانت الأمم تسعي للإبداع والرقي والحضارة، فالحضارات الراقية علي مر التاريخ ما قامت إلا علي فكر حر وبيئة آمنة مطمئنة كما أن الرخاء الاقتصادي لا يتحقق في مجتمع ما بدون وجود بيئة آمنة مستقرة،[74] وأن مسؤولية تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب بصفة عامة يقع على كافة المؤسسات المجتمعية انطلاقاً من الأسرة وحتى المدرسة والمسجد والكنيسة والنوادي والمراكز الثقافية والجامعة حيث التعليم بكافة مؤسساته المنتشرة في أنحاء العالم وبكوادره التعليمية ومناهجه التربوية المتفاعلة مع حاجات النشء المعاصرة ومتطلباته المتنامية من أهم الضروريات الاجتماعية التي توفر للمجتمع حاجاته الضرورية وأن من أبرزها توفير الأمن والاستقرار للفرد والمجتمع.[75]

كما أن تحقيق الأمن الفكري في المجتمع واجباً مشتركاً لما له من أهمية كبري منها الإحساس بالانتماء والمصداقية الذاتية والمجتمعية وليس مسئولية حكومة فقط، حيث يساهم في تحقيقه كل مؤسسات المجتمع مما يؤكد ضرورة مساهمة المؤسسات المجتمعية والتربوية والتعليمية في المنظومة الأمنية ،[76] ولذلك فإن الأمن الفكري لا يتحقق إلا من خلال تكاتف جهود كافة الأفراد والمؤسسات داخل المجتمع فهو ليس مسؤولية فردية وإنما مسؤولية مشتركة ولابد من توعية المؤسسات والأفراد بأدوارهم في تحقيق ذلك وكيفية القيام به، لذلك فإن تحصين فكر الناشئة من الأفكار والتيارات المنحرفة هو القاعدة الصلبة التي تنطلق منها كافة أوجه النشاطات التربوية في المؤسسات التربوية والاجتماعية، فسلامة فكر الطلاب من الانحراف يعنى سلامة الكيان للأمة، وبقاء كل مقومات الاستقرار ونمائها، وحمايتها من أي نشاط هدام، يستهدف المساس بدستورها أو مؤسساتها أو ثوابتها الاجتماعية والدينية.[77]

ثامنا: الإجراءات المنهجية للبحث:

1) نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تنتمي الدراسة الراهنة إلى الدراسات الوصفية وفقاً لطبيعة موضوعها، حيث أن الدراسة الوصفية تهدف بشكل أساسي إلى الرصد أو التعرف أو التحديد لموضوع الدراسة من جميع جوانبه، ولا تقف الدراسة الوصفية عند مجرد الوصف الكمي بل أنها تمتد إلى التحليل الكيفي والخروج بنتائج يمكن تعميمها، والبحوث الوصفية "هي تلك التي تهدف إلي وصف ظواهر أو وقائع أو حقائق معينة من خلال جمع البيانات والمعلومات والملاحظات عنها " كما أن البحوث الوصفية تصف الأحداث والأشخاص والعديد من الظواهر الأخرى مثل معتقدات، الاتجاهات، القيم، الأهداف، التفضيل والاهتمام، وكذلك أنماط السلوك المختلفة" [78]، كما تعرف الدراسة الوصفية "بأنها مضمون يسعي لدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع ".[79]

وفي إطار ذلك اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، يُعتبر منهج المسح الاجتماعي من أشهر مناهج البحث وأكثرها استخداماً في الدراسات الوصفية خاصة وأنه يوفر الكثير من البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة، والمسح بالعينة هو أكثر استخداماً وشيوعاً من المسح الشامل، وذلك لقلة تكاليفه نسبياً، ولإمكانية الحصول على نتائج ممثلة، أي يمكن تعميمها على جميع وحدات مجتمع الدراسة، والباحث في هذا النوع يكتفي بدراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لدى الباحث.[80]

- أدوات الدراسة:

استخدام الباحث في الدراسة الراهنة استمارة استبيان حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثارها على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وقد طبقت الاستمارة على عينة من طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم – الأبيار جامعة بنغازي.

تاسعاً: مجالات الدراسة:

1) المجال المكاني:

تحدد المجال المكاني للدراسة الراهنة في كلية الآداب والعلوم – الأبيار جامعة بنغازي.

2) المجال البشري:

يتمثل المجال البشري من طلاب قسم علم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم -الابيار بجامعة بنغازي قدر بعدد (131) طالب تم استبعاد أربع استمارات لعدم اكتمال البيانات بتلك الاستمارات، كما رفض طالبين مليء الاستمارة ليصبح عدد الاستمارات الفعلية الصحيحة التي جمع منها البيانات (125) استمارة .

المجال الزمني:

وتحددت الفترة الزمنية للتطبيق الميداني للدراسة الراهنة في الفترة الممتدة من شهر 10 – 2019 إلى نهاية شهر 10- 2020 .

أخذت فترة الدراسة الميدانية عاماً كاملاً نظراً لعدم التزام الطلاب بالحضور وكذلك انقطاع الدراسة من شهر مارس 2020 ف نظراً لجائحة فيروس كورونا حتى شهر أغسطس 2020 ف.

عاشراً: الدراسة الميدانية:

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (1) يوضح النوع لعينة الدراسة

م	النوع	ك	%
أ)	ذكر	55	%44
ب)	أنثى	70	%56
	المجموع	125	100

تحليل وتفسير:

في ضوء البيانات الواردة بالجدول رقم (1) الخاص بالنوع لعينة الدراسة أن (56%%) من المبحوثين بعينة الدراسة من الإناث، في حين أن (44%) من المبحوثين الذكور.

جدول رقم (2) يوضح المرحلة العمرية لعينة الدراسة

م	الكلية	ك	%
أ)	20-18	47	%37.6
ب)	22-20	48	%38.4

ج)	24-22	18	%14.4
د)	26-24	12	%9.6
هـ)	28-26	-	-
و)	30-28	-	-
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

وفقا للبيانات الواردة بالجدول رقم (2) الخاص بالمرحلة العمرية لعينة الدراسة تبين أن (38.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة تقع أعمارهم ما بين (20-22) سنة، في حين أن (37.6%) تقع أعمارهم ما بين (18-20) سنة، بينما تبين أن (14.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة تقع أعمارهم ما بين (22-24) سنة، وأخيرا تبين أن (9.6%) من المبحوثين تقع أعمارهم ما بين (24-26) سنة.

جدول رقم (3) يوضح الكلية لعينة الدراسة

م	الكلية	ك	%
أ)	كلية نظرية	125	%100
ب)	كلية عملية	-	-
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

يتضح من البيانات الواردة بالجدول رقم (3) الخاصة بنوعية الكلية الملتحق بها المبحوثين أن جميع المبحوثين ملتحقون بكلية نظرية وذلك بنسبة (100%).

جدول رقم (4) يوضح الفصول الدراسية لعينة الدراسة

م	الفرقة الدراسية	ك	%
أ)	الفصل الأول	52	%41.6
ب)	الفصل الثاني	24	%19.2
جـ)	الفصل الثالث	17	%13.6
د)	الفصل الرابع	18	%14
ه)	الفصل الخامس	14	%11.2
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

في ضوء المحيطات الواردة بالجدول رقم (4) الخاصة بتوضيح الفصول الدراسية للمبحوثين بعينة الدراسة تبين أن (41.6%) من المبحوثين في الفصل الدراسي الأول ، بينما (19.2%) في الفصل الدراسي الثاني وأن (14%) من المبحوثين بالفصل الدراسي الرابع ، في حين أن (13.6%) من المبحوثين في الفصل الدراسي الثالث وجاء في الفصل الخامس ما نسبته (11.2%) من المبحوثين في الفصل الدراسي الخامس .

ثانياً: مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

جدول رقم (5) يوضح مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

م	مفهوم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
أ	الأمن الفكري يحافظ على أمن المجتمعات والشعوب	118	%94.4	7	%5.6	-	-	2
ب	حفظ الفكر والعقيدة من الأفكار المتطرفة	121	%96.8	4	%3.2	-	-	1
ج	الوعي بمشكلات المجتمع والإحساس بالمسئولية المجتمعية	114	%91.2	11	%8.8	-	-	6
د	نبذ التعصب بكافة أنواعه	116	%92.8	9	%7.2	-	-	4
هـ	الاستناد إلى المصادر الموثوق بها للحصول على المعلومة	109	%87.2	16	%12.8	-	-	7
و	التسامح مع الأخر	115	%92	10	%8	-	-	5
ز	الحفاظ على الممتلكات العامة	117	%93.6	8	%6.4	-	-	3
ح	الالتزام بالسلوكيات والآداب العامة	89	%71.2	36	%28.8	-	-	10
ط	إشاعة الروح الوطنية	100	%80	25	%20	-	-	9
ي	الاعتزاز بالانتماء الوطني	101	%80.8	24	%19.2	-	-	8

تحليل وتفسر:

وفقا للمعطيات الواردة بالجدول رقم (5) الخاصة بتوضيح استجابات المبحوثين بعينة الدراسة نحو مفهوم الأمن الفكري، فقد اتضح أن (96.8%) من المبحوثين يشيرون إلى أن الأمن الفكري يعني حفظ الفكر والعقيدة من الأفكار المتطرفة وذلك جاء في الترتيب الأول، في حين أشار (94.4%) من المبحوثين إلى أن الأمن الفكري يعني الحفاظ على أمن المجتمعات والشعوب وجاء ذلك في الترتيب الثاني، أما في الترتيب الثالث فقد أوضح (93.6%) من المبحوثين إلى أن الأمن الفكري يتضمن الحفاظ على الممتلكات العامة، وفي الترتيب الرابع أوضح (92.8%) أن الأمن الفكري يعني كمفهوم نبذ التعصب بكافة أنواعه، بينما جاء في الترتيب الخامس أن (92%) من المبحوثين يشيرون إلى أن الأمن الفكري يعني التسامح مع الآخر، في حين جاء في الترتيب السادس أن (91.2%) من المبحوثين يوضحون أن الأمن الفكري يعني الوعي بمشكلات المجتمع والإحساس بالمسئولية المجتمعية، وعلى الجانب الأخر جاء في الترتيب السابع أن (87.2%) من المبحوثين يشيرون أن الاستناد إلى المصادر الموثوق بها على المعلومة هو مضمون الأمن الفكري، في حين جاء في الترتيب الثامن أن (80.8%) يؤكدون أن مفهوم الأمن الفكري يتمثل في الاعتزاز بالانتماء الوطني، بينما جاء في الترتيب التاسع أن (80%) من المبحوثين يشيرون أن مفهوم الأمن الفكري هو إشاعة الروح الوطنية، وفي الترتيب العاشر الأخير يشير (71.2%) من المبحوثين الالتزام بالسلوكيات والآداب العامة.

- ثالثاً: مدى استخدام الشباب الجامعي لوسائل التواصل الاجتماعي

جدول رقم (6) يوضح وجود جهاز كمبيوتر بالمنزل لعينة الدراسة

م	وجود جهاز كمبيوتر بالمنزل لعينة الدراسة	ك	%
أ)	نعم	125	%100
ب)	لا	-	-
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسر:

وفقا للمعطيات الواردة بالجدول رقم (6) الخاص بتوضيح وجود جهاز كمبيوتر بمنزل المبحوثين، وقد تبين أن جميع المبحوثين بعينة الدراسة يمتلكون جهاز كمبيوتر بمنازلهم وذلك بنسبة (100%).

جدول رقم (7) يوضح توفر هاتف محمول مدعوم بتطبيقات الاندرويد لدى عينة الدراسة

م	توفر هاتف محمول مدعوم بتطبيقات الاندرويد	ك	%
أ)	نعم	125	%100
ب)	لا	-	-
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

في ضوء للمعطيات الواردة بالجدول رقم (7) الخاص بتوضيح استجابات المبحوثين نحو مدى توفير هاتف محمول مدعوم بتطبيقات الاندرويد لدى عينة الدراسة، حيث تبين أن جميع المبحوثين بعينة الدراسة بنسبة (100%) لديهم هاتف محمول مدعوم بتطبيقات الاندرويد.

جدول رقم (8) يوضح استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعينة الدراسة

م	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعينة الدراسة	ك	%
أ)	نعم	112	%89.6
ب)	إلى حد ما	13	%10.4
ج)	لا	-	-
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

وفقا للمعطيات الواردة بالجدول رقم (8) التي توضح استجابات المبحوثين بعينة الدراسة نحو استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، أشار (89.6%) من المبحوثين إلي أنهم يؤكدون استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، بينما يوضح (10.4%) من المبحوثين انهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي الي حد ما.

جدول رقم (9) يوضح البدء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعينة الدراسة

م	بدء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	أقل من سنة	30	%24
ب)	من سنة إلى ثلاث سنوات	68	%54.4
ج)	من ثلاث سنوات فأكثر	27	%21.6
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (9) استجابات المبحوثين نحو متى بدأ في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تبين أن (54.4%) يؤكدون أن بداية استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات، في حين أن (24%) يشير أنهم بدأو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في فترة زمنية أقل من سنة، في حين أن (21.6%) يشيرون أنهم بدأوا يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في فترة تتراوح ما بين ثلاث سنوات فأكثر.

جدول رقم (10) يوضح معدل الساعات التي يقضيها المبحوثين بعينة الدراسة في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يوميا

م	بدء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	ساعة	14	%11.2
ب)	ساعة إلى ساعتين	21	%16.8
ج)	من ساعتين إلى أربع ساعات	35	%28
د)	من أربع ساعات إلى ست ساعات	37	%29.6
هـ)	من ست ساعات فأكثر	18	%14.4
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

في ضوء المعطيات الواردة بالجدول رقم (10) الذي يوضح استجابات المبحوثين بعينة الدراسة نحو معدل الساعات التي يقضونها في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، حيث تبين أن (29.6%) من المبحوثين يقضون أربع ساعات إلى ست ساعات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يومياً، في حين أن (28%) من المبحوثين يقضون من ساعتين إلى أربع ساعات يوميا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يوجد (16.8%) يقضون ساعة إلى ساعتين يوميا، بينما تبين أن (14.4%) من المبحوثين يقضون من ست ساعات فأكثر يوميا مستخدمون لوسائل التواصل الاجتماعي، وأخيرا تبين أن (11.2%) يقضون ساعة يوميا في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (11) يوضح اللغة المستخدمة من قبل المبحوثين عبر وسائل التواصل الاجتماعي

م	اللغة المستخدمة من قبل المبحوثين عبر وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	اللغة العربية	37	%29.6
ب)	اللغة الانجليزية	30	%24
ج)	لغة الفرانكو ارب	58	%46.4
	المجموع	5	%100

تحليل وتفسير:

في ضوء المعطيات الواردة بالجدول رقم (11) الذي يوضح استجابات المبحوثين نحو اللغة المستخدمة عبر وسائل التواصل الاجتماعي حيث تبين أن (46.4%) من المبحوثين يستخدمون لغة الفرانكوأرب، في حيث أن (29.6%) يستخدمون اللغة العربية، في حين أن (24%) يستخدمون اللغة الإنجليزية عند استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (12) يوضح الأماكن المفضلة لاستخدام المبحوثين وسائل التواصل الاجتماعي

م	الأماكن المفضلة لاستخدام المبحوثين وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	الجامعة	18	%14.4
ب)	المنزل	60	%48

ج)	منزل الأصدقاء	32	%25.6
د)	مقهى الانترنت	15	% 12
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (12) الخاصة باستجابات المبحوثين بعينة الدراسة نحو الأماكن المفضلة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي حيث تبين أن(48%) من المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بالمنزل، في حين أن(25.6%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في منزل الأصدقاء، بينما أشار (14.4%) أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعة، بينما تبين أن (12%) يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في مقهى الأنترنت.

جدول رقم (13) يوضح تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثين

م	تطبيقات التواصل الاجتماعي التي يفضلها المبحوثين	ك	%	الترتيب
أ)	الفيس بوك	69	%55	7
ب)	تويتر	71	%56.8	6
ج)	اليوتيوب	83	%66.4	4
د)	واتس اب	91	%72.8	1
هـ)	فيبر	25	%20	8
و)	انستجرام	89	%71.2	2
ز)	واي شات	73	%58.4	5
حـ)	سناب شات	87	%69.6	3

تحليل وتفسير:

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (13) استجابات المبحوثين نحو مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلونها حيث تبين أن المبحوثين لا يقتصر استخدامهم على موقع تواصل واحد بل قد يستخدمون أكثر من موقع ولكنهم يفضلون بعض المواقع عن غيرهم، ولذا تبين أن (72.8%) من المبحوثين يستخدمون "واتس أب" وجاء ذلك في الترتيب الأول، في حين جاء في الترتيب الثاني موقع "انستجرام" بنسبة (71.2%) أما في الترتيب الثالث جاء موقع "سناب شات"، بنسبة (69.6%) بينما جاء في الترتيب الرابع موقع (اليوتيوب) بنسبة (66.4%) أما في الترتيب الخامس فقد جاء "واي شات" بنسبة (58.4%) وفي الترتيب السادس تبين أن (56.8%) يفضلون "تويتر"، أما في الترتيب السابع فقد جاء موقع "الفيس بوك" بنسبة (55%) وأخيرا جاء موقع "فيبر" في الترتيب الثامن بنسبة (20%)

جدول رقم (14) يوضح الدوافع الخاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي

م	الدوافع الخاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	تكوين صداقات	38	%30.4
ب)	قضاء وقت فراغ	37	%29.6
ج)	معرفة الجديد عن المجتمعات	12	%9.6
د)	البحث في قضايا وأمور علمية	10	%8
هـ)	تنمية المواهب والمعارف	28	%22.4
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

في ضوء المعطيات الواردة بالجدول رقم (14) الخاص باستجابات المبحوثين نحو الدوافع الخاصة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبين أن (30.4%) من المبحوثين أشاروا إلى أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تمثلت في تكوين صداقات، في حين أن (29.6%) يشيرون إلى أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي تنمية المواهب والمعارف، في حين أشار (9.6%) إلى دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في معرفة الجديد عن المجتمعات بنسبة (9.6%) وأخيرا أشار (8%) أن دوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي هي البحث عن قضايا وأمور علمية.

جدول رقم (15) يوضح أهمية وسائل التواصل الاجتماعي

م	أهمية وسائل التواصل الاجتماعي	ك	%
أ)	تزيد من ثقافتك الشخصية	23	%18.4
ب)	تمنحك مجالا لإقامة علاقات اجتماعية	42	%33.6
ج)	تميزك عن الآخرين	13	%10.4
د)	تساعد في التخلص من ضغوط الحياة	17	%13.6
هـ)	تساعد على التكيف مع مشكلاتك	18	%14.4
و)	تجعلك تتخلص من الوحدة	12	%9.6
	المجموع	125	%100

تحليل وتفسير:

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (15) استجابات المبحوثين نحو أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة للمبحوثين بعينة الدراسة، حيث تبين أن (33.6%) من المبحوثين أشاروا إلى أنها تمنحهم مجالا لإقامة علاقات اجتماعية، بينما أوضح (18.4%) إلى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة إليهم تتمثل في أنها تزيد من ثقافتهم الشخصية، في حين أوضح (14.4%) أنها تساعدهم في التكيف مع مشكلاتهم ، بينما يوضح (13.6%) في أنها تساعد في التخلص من ضغوط الحياة، كذلك أوضح (10.4%) من المبحوثين أن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي تتمثل في تميزه عن الآخرين، في حين أن (9.6%) أشاروا إلى أهميتها يتمثل في أنها تساعدهم في التخلص من الوحدة.

- رابعاً: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

جدول رقم (16) الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

م	العوامل التي تيسر تأثير الإرهاب الإلكتروني على الأمن الفكري للشباب؟	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1)	الأسباب الاجتماعية							
1	الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي أحيانا إلى الإدمان	111	%88.8	9	%7.2	5	%4	3
2	نشر الإشاعات والإساءة للآخرين	119	%95.2	6	%4.8	-	-	1
3	تسهيل عملية التجسس على الآخرين	88	%70.2	28	%22.8	9	%7.2	5
4	تضعف العلاقات الاجتماعية القائمة على التفاعل وجها لوجه	114	%91.2	10	%8	1	%0.8	2
5	تسهم في إهدار الوقت	98	%78.4	20	%16	7	%5.6	4

2)	الأسباب الدينية							
1	نشر الفتنة	109	%87.2	12	%6.6	4	%3.2	2
2	نشر الأفكار المتطرفة	114	%91.2	10	%8	1	%0.8	1
3	التقصير في العبادات	87	%68.6	29	%32.2	9	%7.2	3
4	نشر الثقافات الجنسية المنحرفة	75	%60	36	%28.8	14	%11.2	4
5	تزيد من التعصب الديني	68	%94.4	39	%31.2	18	%14.4	5
	الأسباب السياسية							
1	تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها	111	%88.8	14	%11.2	-	-	4
2	نشر الفكر السياسي المشوه	118	%94.4	7	%5.6	-	-	1
3	تشويه المعلومات السياسية لأغراض تخريبية	115	%92	10	%8	-	-	3
4	تشتيت الفكر السياسي	116	%92.8	9	%7.2	-	-	2
	الأسباب الثقافية							
1	نشر قيم وثقافات ضارة بالمجتمع	89	%71.2	31	%24.8	5	%4	5
2	نشر الأفكار الخاطئة التي تضر الفرد والمجتمع	64	%75.2	26	%20.8	3	%2.4	3
3	تفكيك العادات والتقاليد الأصلية	101	%80.8	20	%16	4	%3.2	2
4	تشجيع السلوكيات الغريبة غير متوافقة مع ثقافة المجتمع	92	%73.6	27	%21.6	6	%4.8	4
5	تثير حالة المحاكاة غير الواعية لدى الشباب	105	%84	19	%15.2	1	%0.8	1

تحليل وتفسير:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (16) إلى الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي، حيث تشير المعطيات إلى الآثار الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية السلبية على الأمن الفكري للشباب وسوف نستعرض تلك المعطيات بالترتيب مع التحليل والتفسير.

أ) <u>الآثار الاجتماعية:</u>

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (16) إلى أن (95.2%) من المبحوثين أشاروا إلى أن نشر الإشاعات والإساءة للآخرين من الآثار الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويأتي ذلك في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني أوضح (91.2%) من الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي هي ضعف العلاقات الاجتماعية القائمة على التفاعل وجها لوجه، أما في الترتيب الثالث فقد تبين أن (88.8%) يشير إلى الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤدي أحيانا إلى الإدمان، ويأتي في الترتيب الرابع الإسهام في إهدار الوقت وذلك بنسبة (78.4%)، بينما يأتي في الترتيب الخامس أن (70.2%) من المبحوثين يشيرون إلى أن من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي هي تسهيل عملية التجسس على الآخرين.

ب) <u>الآثار الدينية:</u>

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (16) إلى أن (91.2%) من المبحوثين أشاروا إلى أن نشر الأفكار المتطرفة هي من أكثر الآثار الدينية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولها تأثيراً سلبيا على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، في حين (87.2%) يشيرون إلى نشر الفتنه كأثر ديني سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بينما يأتي في الترتيب الثالث وبنسبة (69.6%) التقصير في العبادات، وفي الترتيب الرابع يأتي نشر الثقافات

الجنسية المنحرفة بنسبة (60%)، أما في الترتيب الخامس فقد أشار (54.4%) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يزيد من التعصب الديني.

ج) الآثار السياسية:

في ضوء المعطيات الواردة بالجدول رقم (16) تبين أن (94.4%) من المبحوثين في الترتيب الأول يشيرون إلى أن نشر الفكر السياسي المشوه من الآثار السياسية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، في حين أن (92.8%) من المبحوثين إلى أن تشتيت الفكر السياسي هو من الآثار السياسية السلبية لتأتي في الترتيب الثاني، بينما يشير (92%) من المبحوثين إلى تشويه المعلومات السياسية لأغراض تخريبية ليأتي ذلك في الترتيب الثالث للآثار السياسية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، أما في الترتيب الرابع فقد أوضح (88.8%) من المبحوثين أن تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها يعد من الآثار السياسية السلبية على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

د) الآثار الثقافية:

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (16) إلى أن (84%) من المبحوثين أشاروا إلى أن من الآثار الثقافية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو إثارة حالة المحاكاة غير الواعية بين الشباب ويأتي ذلك في الترتيب الأول، بينما يأتي في الترتيب الثاني وبنسبة (80.8%) تفكيك العادات والتقاليد الأصلية، في حين يأتي في الترتيب الثالث وبنسبة (75.2%) نشر الأفكار الخاطئة التي تضر الفرد والمجتمع، أما في الترتيب الرابع وبنسبة (73.6%) أشاروا إلى تشجيع السلوكيات الغربية الغير متوافقة مع ثقافة المجتمع، وفي الترتيب الخامس أشار (71.2%) من المبحوثين إلى نشر قيم وثقافات ضارة بالمجتمع يعد من الآثار الثقافية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

جدول رقم (17) الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

م	الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الفكري لدى الشباب الجامعي	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
(1)	الأسباب الاجتماعية							
1	التعرف على ثقافات الآخرين مما يزيد من الروابط الاجتماعية.	84	%67.2	25	%20	16	%12.8	4
2	تكوين الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة.	99	%79.2	21	%16.8	5	%4	1
3	غرس وتعليم ثقافة العمل التطوعي.	87	%69.6	28	%22.8	10	%8	3
4	استثمار الوقت في أهداف إيجابية.	91	%72.8	27	%21.6	7	%5.6	2
5	الاستفادة من تجارب الآخرين.	76	%60.8	33	%26.4	16	%12.8	5
(2)	الأسباب الدينية							
1	إتاحة الفرصة لنشر الثقافة الدينية المتوازنة.	94	%75.2	23	%18.4	8	%6.4	1
2	نشر مبادئ الدين الصحيح وثوابته.	91	%72.8	22	%17.6	12	%9.6	2
3	ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية وعدم التطرف.	73	%58.3	31	%24.8	21	%16.8	5
4	تنمية الالتزام بالتعاليم الدينية.	82	%65.6	27	%21.6	16	%12.8	3
5	تسهم في زيادة الوعي الديني.	79	%63.2	36	%28.8	10	%8	4
	الأسباب السياسية							
1	الرد على الشبهات التي تثار حول الوطن والدين ودحضها.	98	%78.4	22	%17.6	5	%4	2
2	تعزيز قيمة الانتماء الوطني.	73	%58.3	29	%23.2	13	%10.4	4

3	تنوير الفكر السياسي للشباب.	71	%56.8	27	%21.6	27	%21.6	5
4	تنمية قدرة الشباب على الحوار وتبادل الآراء.	92	%73.6	31	%24.8	2	%1.6	3
5	نشر ثقافة المواطنة.	107	%85.6	13	%10.4	5	%4	1
	الأسباب الثقافية							
1	تسهم في صقل الخبرات الحياتية.	103	%82.4	17	%13.6	5	%4	1
2	نشر المبادئ الأخلاقية المنظمة للآداب العامة.	68	%54.4	37	%29.6	20	%16	5
3	التوعية ضد الأفكار المغرضة والمضللة.	79	%63.2	28	%22.4	18	%14.4	4
4	زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العصر.	99	%79.2	23	%18.4	3	%2.4	2
5	نشر ثقافة احترام الأخر.	84	%67.2	31	%24.8	10	%8	3

تحليل وتفسر:

تشير بعض المعطيات الواردة بالجدول رقم (17) إلى الآثار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث تشير المعطيات إلى الآثار الاجتماعية والدينية والسياسية والثقافية الإيجابية على الأمن الفكري للشباب وسوف نعرض لتلك المعطيات بالترتيب مع التحليل والتفسير.

أ) الآثار الاجتماعية:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (17) إلى الآثار الاجتماعية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي حيث أوضح (79.2%) من المبحوثين إلى أن من الآثار الاجتماعية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، ويأتي ذلك في الترتيب الأول، ويأتي في الترتيب الثاني ما نسبته (72.8%) من المبحوثين بعينة الدراسة أن استثمار الوقت في أهداف إيجابية يعد أثرا إيجابي اجتماعي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين جاء في الترتيب الثالث (69.6%) من المبحوثين يشيرون إلى غرس ثقافة وتعليم العمل التطوعي كأثر اجتماعي إيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يشير (67.2%) وفي الترتيب الرابع إلى التعرف إلى ثقافات الآخرين مما يزيد من الروابط الاجتماعية، في حين يأتي في الترتيب الخامس نسبة (60.8%) إلى أن من الآثار الإيجابية الاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي هو الاستفادة من تجارب الآخرين.

ب) الآثار الدينية:

توضح المعطيات الواردة بالجدول رقم (17) إلى أن (75.2%) من المبحوثين يشيرون إلى أن إتاحة الفرصة لنشر الثقافات الدينية المتوازنة هو من الآثار الدينية الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويأتي ذلك في الترتيب الأول، في حين يأتي في الترتيب الثاني أن (72.8%) يشيرون إلى نشر مبادئ الدين الصحيح وثوابته هي من الآثار الدينية الإيجابية، ويأتي في الترتيب الثالث أن (65.6%) من المبحوثين يشيرون إلى أن تنمية الالتزام بالتعاليم الدينية هو من الآثار الدينية الإيجابية، في حين أشار (63.2%) من المبحوثين وفي الترتيب الرابع أشاروا إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في زيادة الوعي الديني، بينما جاء في الترتيب الخامس أن (58.3%) يشيرون إلى أن من الآثار الدينية الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو ترسيخ قيم الاعتدال والوسطية وعدم التطرف.

ج) الآثار السياسية:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (17) إلى استجابات المبحوثين نحو الآثار السياسية الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، حيث

تبين أن (85.6%) من المبحوثين يشيرون إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في نشر ثقافة المواطنة، ويأتي ذلك في الترتيب الأول، في حين يشير (78.4%) من المبحوثين إلى أن الرد على الشبهات التي تثار حول الوطن والدين ودحضها من الآثار السياسية الايجابية ويأتي في الترتيب الثاني، بينما يأتي في الترتيب الثالث وبنسبة (73.6%) أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تنمية قدرة الشباب على الحوار وبتبادل الآراء، في حين يشير (58.31%) من المبحوثين أن وسائل التواصل الاجتماعي تعزز قيمة الانتماء الوطني بتحليل ذلك الترتيب الرابع، أما في الترتيب الخامس يشير (56.8%) من المبحوثين إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تنوير الفكر السياسي كأثر سياسي إيجابي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

د) الاثار الثقافية:

تشير المعطيات الواردة بالجدول رقم (17) إلى استجابات المبحوثين نحو الآثار الثقافية الإيجابية لاستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي حيث تبين أن (82.4%) من المبحوثين يشيرون إلى أن استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي أسهم في صقل خبراتهم الحياتية بما يدعم الأمن الفكري لديهم وجاء ذلك في الترتيب الأول، أما في الترتيب الثاني وبنسبة (79.2%) إلى زيادة الوعي المجتمعي بقضايا العصر كأثر ثقافي إيجابي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، في حين جاء في الترتيب الثالث أن (67.2%) من المبحوثين يشيرون أن نشر ثقافة احترام الآخر أحد الآثار الثقافية الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي، أما في الترتيب الرابع فقد أشار (63.2%) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من المبحوثين يشيرون إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يسهم في التوعية ضد الأفكار المغرضة والمضللة، في حين جاء في الترتيب الخامس أن (54.4%) من المبحوثين يشيرون إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له أثر ثقافي إيجابي في أنه يعمل على نشر المبادئ الأخلاقية المنظمة للآداب العامة بما يؤثر إيجابيا على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

- خامساً: المقترحات التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

جدول رقم (18) المقترحات التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي؟

م	المقترحات	نعم		إلي حد ما		لا		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
1	تفعيل دور المؤسسات الجامعية في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.	119	%95.2	6	%4.8	-	-	4
2	زيادة برامج التوعية المجتمعية الهادفة إلى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي.	123	%98.4	2	%1.6	-	-	1
3	الاهتمام المجتمعي والإعلامي بابراز المناسبات الدينية والوطنية والمجتمعية والثقافية بما يعزز الأمن الفكري.	117	%93.6	8	%6.4	-	-	6
4	زيادة الوعي الأسري بالأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعي في ضوء الشرائع الدينية المتوازنة والتقاليد والعادات الإيجابية.	118	%94.4	7	%5.6	-	-	5
5	تفعيل دور المؤسسات الشبابية في إثراء وعي الشباب الجامعي بثقافة المواطنة.	121	%96.8	4	%3.2	-	-	2
6	إقامة المؤتمرات الشبابية لتعزيز قناعات وفكر الشباب بأهمية الأمن الفكري.	120	%96	5	%4	-	-	3
7	تعزيز مؤسسات المجتمع لقيمة الوسطية والاعتدال في الفكر.	116	%92.8	9	%7.2	-	-	7

تحليل وتفسير:

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (18) إلى استجابات المبحوثين نحو المقترحات التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي، حيث تبين أن (98.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة يؤكدون على زيادة برامج التوعية المجتمعية الهادفة إلى ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي وذلك في الترتيب الأول، وفي الترتيب الثاني أوضح (96.8%) من المبحوثين بعينة الدراسة أهمية تفعيل دور المؤسسات الشبابية في إثراء وعي الشباب الجامعي بثقافة المواطنة، أما في الترتيب الثالث أشار (96%) من المبحوثين بعينة الدراسة إلى ضرورة إقامة المؤتمرات الشبابية لتعزيز قناعات وفكر الشباب بأهمية الأمن الفكري، أما في الترتيب الرابع أوضح (95.2%) من المبحوثين ضرورة تفعيل دور المؤسسات الجامعية في تنمية وتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وعلى ذلك في الترتيب الخامس أوضح (94.4%) من المبحوثين أهمية زيادة الوعي الأسري بالأساليب الصحيحة للتنشئة الاجتماعي في ضوء الشرائع الدينية المتوازنة والعادات والتقاليد الإيجابية، في حين جاء في الترتيب السادس تأكيد (93.6%) على اقتراح الاهتمام المجتمعي والإعلامي بإبراز المناسبات الدينية والوطنية والمجتمعية والثقافية بما يعزز الأمن الفكري، وفي الترتيب السابع جاء (92.8%) من المبحوثين يؤكدون على ضرورة تعزيز مؤسسات المجتمع لقيمه الوسطية والاعتدال في الفكر.

ـ نتائج الدراسة:

1- أوضحت النتائج أن الغالبية العظمى بنسبة (70%) من المبحوثين بعينة الدراسة من الإناث.

2- تشير النتائج أن أعلى نسبة (38.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة تقع أعمارهم ما بين (20-22) سنة.

3- أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المبحوثين بعينة الدراسة وبنسبة (100%) ملتحقون بكلية نظرية.

4- تبين من نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من المبحوثين (41.6%) يدرسون بالفصل الدراسي الأول

5- وقد أوضحت النتائج أن (96.8%) من المبحوثين يشيرون في المرتبة الأولى أن الأمن الفكري يعني حفظ الفكر والعقيدة من الأفكار المتطرفة وذلك وفقا لمفهوم الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

6- أشارت نتائج الدراسة أن جميع المبحوثين وبنسبة (100%) لديهم جهاز كمبيوتر بمنازلهم.

7- تبين من نتائج الدراسة أن جميع المبحوثين بعينة الدراسة وبنسبة (100%) لديهم هاتف محمول مدعم بتطبيقات الاندرويد.

8- تشير نتائج الدراسة أن (89.6%) من المبحوثين بعينة الدراسة يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي.

9- تبين من نتائج الدراسة أن (54.4%) من المبحوثين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي من فترة زمنية تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات.

10-أشارت النتائج أن أعلى نسبة من المبحوثين والتي قدرت بـ (29.6%) معدل استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يتراوح ما بين أربع ساعات إلى ست ساعات يومياً.

11- أظهرت نتائج الدراسة إلى (46.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة يستخدمون لغة الفرانكو أرب في أثناء تواصلهم الاجتماعي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

12- أوضحت النتائج أن (48%) من المبحوثين كأعلى نسبة بعينة الدراسة يفضلون استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمنازلهم.

13- أشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمي من المبحوثين وبنسبة (72.8%) يفضلون استخدام تطبيق (واتس آب) من بين تطبيقات التواصل الاجتماعي.

14- وضحت النتائج أن (30.4%) من المبحوثين كأعلى نسبة يشيرون إلى استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي بالنسبة لهم تتمثل في أنها تمنحهم مجالا لإقامة علاقات اجتماعية.

15- أظهرت النتائج أن هناك عديد من الآثار السلبية لاستخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي بما يؤثر على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي سواء من الجوانب الاجتماعية أو الدينية والسياسية والثقافية حيث أشار (95.2%) المبحوثين أن نشر الإشاعات والإساءة للآخرين يأتي في الترتيب الأول بالنسبة للآثار الاجتماعية، في حين أن (91.2%) من المبحوثين أشاروا إلى أن نشر الأفكار المتطرفة يأتي في الترتيب الأول للآثار الدينية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بينما أوضح (94.4%) من المبحوثين أن نشر الفكر السياسي المشوه يأتي في المرتبة الأولى للآثار السياسية السلبية، في حين أن (84%) من المبحوثين أكدوا أن أثارة حالة المحاكاة غير الواعية بين الشباب يأتي في الترتيب الأول للآثار الثقافية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها السلبي على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

16- أوضحت نتائج الدراسة أن هناك آثار إيجابية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي وتمثلت تلك الآثار ما بين اجتماعية ودينية وسياسية وثقافية، حيث أوضح (79.2%) من المبحوثين أن من الآثار الاجتماعية الإيجابية لاستخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات ذات الاهتمامات المشتركة، بينما أوضح (75.2%) من المبحوثين أن الآثار الدينية الإيجابية لاستخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي هو إتاحة الفرصة لنشر الثقافات الدينية المتوازنة، في حين أوضح (85.6%) من المبحوثين أن من الآثار السياسية الإيجابية لاستخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي الإسهام في نشر ثقافة المواطنة، كما أوضح (82.4%) من المبحوثين أن من الآثار الثقافية الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإسهام في صقل خبراتهم الحياتية بما يدعم الأمن الفكري لديهم.

17- أظهرت النتائج أن (98.4%) من المبحوثين بعينة الدراسة يؤيدون الاقتراح بزيادة برامج التوعية المجتمعية الهادفة التي ترسيخ قيم المواطنة للحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي.

التوصيات:

في ضوء ما طرحته الدراسة الميدانية من نتائج نسعى عبر النقاط التالية لرصد مجموعات من التوصيات التي من شأنها الحد من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي فيما يلي:

1. رفع مستوى الوعي لدى الشباب حول خطورة بعض مواقع وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الدخول إلى المواقع المشبوهة والحذر من الرسائل الإلكترونية المجهولة.
2. تحذير الشباب من إتاحة كافة معلوماتهم على المواقع والبرامج المتاحة على وسائل التواصل الاجتماعي والمحافظة على كلمة السر الخاصة بهم.

3. تفعيل دور الوحدات الإرشادية بمؤسسات المجتمع بكافة أنواعها لتوعية الشباب الجامعي بمخاطر أدمان وسائل التواصل الاجتماعي.
4. تفعيل دور أجهزة ومؤسسات رعاية الشباب في دعوة الشباب لتحري الدقة لكل معلومة يتم اكتسابها عبر هذه الشبكات والتحقق من توجهات وأفكار مواقعها.
5. وضع مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية القانونية أو التشريعية أو الأمنية للحد من الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

- قائمة المراجع:

1) محمد الثويني ، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مؤتم دور الجامعات السعودية ف تنمية المجتمع ف ضوء رؤية 2030بجامعة القصيم في الفترة من ١٥-١٨ /٥/ ٢٠١٧ م، (2017م). ص.18.

2) محمد عبد الحميد ، المدونات :الإعلام البديل، ط1 عالم الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2009، ص 268.

3) خالد أمين معالي، اثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من عام 1996م إلى 2007م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، 2008، ص.45

4) عمر الشيخ وجهاد الخطيب، اتجاهات الحداثة عند طلبة السنة الرابعة في الجامعة الأردنية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (18)، المجلد الخامس، 1985، ص ص74-.105

5) عبد الصادق حسن، "استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك وعلاقته بالهوية الثقافية في ضوء تداعيات العولمة: دراسة مقارنة بين مصر والبحرين"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ع (146) جامعة الكويت، 2012، ص111 – .126

6) سلوى محمد الفاضل، "أبعاد استخدام الشباب السعودي شبكات التواصل الاجتماعي"، دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، .2003

7) نايف ثنيان محمد آل سعود، دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع34، نوفمبر 2014، ص ص201-.266

8) حسان تريكي، التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالخليفة، الجزائر، 2014، ص ص 195 – .204

9) سهير صفوت، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، مجلة كلية التربية" القسم الأدبي"،المجلد (21)، العدد (3)، جامعة عين شمس، مصر، 2015، ص ص 577-.657

10) سلطان الحربي، دور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2015، ص.48

11) منال مزيو، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المملكة العربية السعودية (3)، مجلد (2)، 2015، ص ص 19-.33

12) ليلي طاشكندي، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب، بحث مقدم إلى جامعة أم القرى للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان: إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2016، ص ص316- .347

(13) نورة بنت صالح الهزانى، الشبكات الاجتماعية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة بنت عبد الرحمن، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، المجلد (23)، العدد (1)، المملكة العربية السعودية،2017 ،ص ص 368-393.

(14) سعد محمد عوض فلاح، دور الإدارة الجامعية في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة جامعة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، جمهورية مصر العربية، 2017، ص ص61-86.

(15) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، معجم دار القلم، بيروت، لبنان، 1986 ، ص 327.

(16) محمد علاء الدين عبد القادر، دور الشباب في التنمية، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1998، ص25.

(17) Noel and Rita Timms: dictionary of Social Welfare, Roultedge and Kezan, first published, London, 1982, p. 216.

(18) أحمد شفيق السكري، قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر،2000، ص 262.

(19) كرم محمد الجندي، عبد الرحمن صوفي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر ،1995، ص7.

(20) سعد جمعة ، الشباب والمشاركة السياسية، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،1983، ص19.

(21) سعد جلال: المرجع في علم النفس، القاهرة دار المعارف المصرية، 1987، ص 253- 254.

(22) محمد أحمد عبد الهادي ، اتجاه الشباب الجامعي نحو المشاركة السياسية، بحث منشور في المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، 1987، ص 1290.

(23) محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصال وشبكات المعلومات مع معجم شارح المصطلحات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 2001، ص11.

(24) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(25 Rich: Guide to the internet, U.S.A, Hayden Books, 1995, p.6

(26) جواهر طاهر محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، 2013، 11.

(27) محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين- دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية العربية أنموذجاً، مرجع سابق.

(28) حيدر الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراة غير منشورة، أكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية، 2001.

(29) أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن ، دار الكاتب العربى ، 2009، ص35

(30) سورة قريش، الآية 4، القرآن الكريم .

(31) أحمد زكى بدوى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ناشرون ، 1999، ص107

(32) طلال المحمادي، دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أن القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2012، ص44.

(33) ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار صادق، بيروت، 1993، ص 65.

(34) رشيد النوري البكر، تنمية و التفكير من خلال المنهج الدراسي، مكتبة الرشيد، الرياض، 1423، ص13.

35) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1982، ص157.

36) أبو القاسم الحسين بن محمد علي الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، بيروت، لبنان، 1426، ص643.

37) بندر على الشهراني: تصعر مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية و تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية ،1430، ص65.

38) إبراهيم الفقي، الأمن الفكري المفهوم والتطورات والإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري بتاريخ 22-25 جماد الأول 1430ه، مركز الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2008، ص 10.

39) عبد الرحمن السديس، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، المملكة العربية السعودية ،2008 ، ص ٢١.

40) الحيدر، حيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية الشرطة بالقاهرة، (2000م)، ص .36

41) عبد الكريم تفرقنيت، العلاقات الاجتماعية في ضوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي Facebook، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصر بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، 2014، ص ص237-254.

42) ساسي سفيان، شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصر بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، 2014، ص ص217-237.

43) أحمد عبدلي، الاستخدام الاجتماعي لتكنولوجيا الاتصال الإنترنت نموذجاً، مقاربة نظرية، الملتقى الدولي الأول حول نظريات الإعلام المعاصرة بين التنظير الغربي والتطبيق داخل البيئة العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع6، 2014، ص ص51-64.

44) ساسي سفيان، شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على قيم الشباب الجزائري، مرجع سابق

45) عبدالرؤوف محمد الفقي ، الأبعاد التربوية لاستخدام الإنترنت، بحث منشور، مجلة كلية التربية، العدد (47)، جامعة طنطا،2001 ،ص.33

46) وداد سميشي ، مواقع التواصل الاجتماعي: بداية نمط ثقافي جديد وفسخ للعقد الاجتماعي المتوارث، مجلة التراث ، المجلد (11) ، 2014، ص.151

47) علي بن عبد الله عسيري، الأثار الأمنية لاستخدام الشباب للانترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، المملكة العربية السعودية 1425هـ/ 2004م، ص.106

48) راجع

- باديس لونيس، باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسطينية، 2008، ص99.

- وسام عزت محمد عباس ، إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى المراهقين من الجنسين، مجلة كلية تربية عين شمس، ع34، جزء4، 2010م، ص802.

- صباح قاسم الرفاعي ، فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الانترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج21، ع4، 2011 ، ص ص331-372.

- خالد فيصل الفرم: شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 1422هـ، ص.181

49) إدارة تعليم الرياض، شعبة الحاسب، مقاهي الانترنت وأثرها علي طلابنا، متاحة على الرابط التالي:

http://www.khayma.com/education-technology/study12.htm

(50) إبراهيم بن صالح الفريج، تقييم الوضع الحالي لخدمة الانترنت في المملكة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

https://www.al-jazirah.com/2013/20131013/fe15.htm

(51) حسان تريكي، التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، العدد 19، 2014، ص.197

(52) المرجع السابق، 2014، ص ص 197 – 198.

(53) حمود السعدون، الجانب التربوي لشبكة الانترنت، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج 26- 1420/12/27هـ، الكويت، 1421هـ، ص.73

(54) إسلام عبد القادر ابو الهدى، استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع75، جزء1، يناير 2011، ص.430

(55) وداد سميشي، مواقع التواصل الاجتماعي: بداية نمط ثقافي جديد وفسخ للعقد الاجتماعي المتوارث، مرجع سابق، ص.10

(56) طلال المحمادي ، دور التوجيه والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أن القرى، مكة المكرمة ،2012، ص.46

(57) حيدر عبد الرحمن الحيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا بأكاديمية الشرطة، جمهورية مصر العربية، 2001، ص.316

(58) زيد بن زايد أحمد الحارثي، إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ،2006 ، ص.33

(59) رضوان بن ظاهر الطلاع ، نحو أمن فكري إسلامي، ط2، الرياض، مطابع العصر،2000، ص .22

(60) محمد، خليفة بركات ، علم النفس التعليم.(القياس النفسي والتربوي) (ط 5)، دار القلم، الكويت، 1403. ص132.

(61) عبد القادر طاش، وباء المخدرات ودور وسائل الإعلام في التوعية بمخاطره، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص .8

(62) محمد الدغيم، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الرياض، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الأمانة العامـــة ، 2006، ص .79

(63) عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز البحوث والدراسات، المملكة العربية السعودية، 2006، ص.65

(64) عبد العزيز السيد عبد العزيز، دور مناهج التاريخ في تحقيق الأمن الفكري في عصر العولمة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد 3، العدد 4، اكتوبر 2009، ص.190

(65) صالح بن عبد الله الفريح ، الأمن الفكري ودور جمعيات تحفيظ القرآن في ترسيخه في المجتمع نظريا وعلميا، الملتقى الرابع للجمعيات الخيرية لتحفيظ، تحت عنوان دور الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن في تحقيق الأمن، الدمام، المملكة العربية السعودية ،1429ه،ص ص11-12.

(66) سعود بن محمد البقمي، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات) في الفترة من 22-25 جماد الأول 1430هـ، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، الرياض ، المملكة العربية السعودية ،1430ه،ص ص8-9.

(67) محمد الدرويش، العلاقة بين التربية والتعليم في مواجهة التحديات المعاصرة، مجلة البيان،2007، ص.189

(68) علي فايز الجحني ، محددات الشرطة المجتمعية، الرياض، مطابع الحميضي، 2008، ص.178

69) محمد عبد الله الدوسري، الأساليب الوقائية من الانحراف الفكري لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، 2012، ص 42.

70) بندر علي سعيد آل مفضل الشهراني، تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى،المملكة العربية السعودية ،2010، ص 97.

71) عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الغلو في الدين في حياة المسلمين المعاصرة، ط5 ، مؤسسة الرسالة،بيروت ، لبنان ،2005، ص 25.

72) آمنة السعدي ، الأمن الفكري: المفهوم والمحددات وكيفية التحقيق، الاجتماع التنسيقي لمديري مراكز البحوث والعدالة الجنائية حول الأمن الفكري، المدينة المنورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية ، 2005، ص 23.

73) عبد الحفيظ المالكي، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية ،2007،ص 52.

74- Makaiau, A.: Want to teach civility? Start with intellectual safety. A project of the southern poverty Lawcenten. 2016,p. 2.

75) عبد اللطيف حسن فرج ، مهمة مدير المدرسة الثانوية تجاه السلوك المنحرف لدى الشباب من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية، ندوة المجتمع والأمن، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، 2005 ،ص2.

76-Butnor , Ashby: Critical Communities: Intellectual Safety and the Power of Disagreement, Educational Perspectives, vol(44),no.(2),2011,p.43.

77)علي فايز الجنحي، رؤية للأمن الفكري وسبل مواجهة الفكر المنحرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد (14)، العدد (27)،جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،المملكة العربية السعودية،1999، ص114.

78) محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص10.

79) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، القاهرة، عالم الكتب، 1992، ص121.

80) غريب محمد سيد أحمد، تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1982، ص ص123-124.